**المحاضرة الرابعة: الاختيارات المنهجية**

هناك العديد من أدوات الدراسة في الرسائل العلمية والبحث العلمي، تستخدم[أدوات البحث العلمي](https://manaraa.com/post/6286/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86-%D9%83%D8%A3%D8%AF%D8%A7%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D8%A3%D8%AF%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A) في جمع المعلومات والبيانات المختلفة لتنفيذ الرسالة العلمية والبحث العلمي، لذلك كان لزاماً على الباحث استخدام أدوات الدراسة المناسبة لطبيعة الرسالة العلمية أو البحث العلمي، ومن أدوات الدراسة الملاحظة والاستبيان والمقابل والاختبارات، وسنناقش في هذا المقال الاختبارات كأحد أدوات الدراسة في البحث العلمي وكونها أحد الأدوات الرئيسية في جمع البيانات.

**ما هي الاختبارات؟**

الاختبارات هي أحد الأدوات الأساسية في قياس السمات والتوجهات المتعلقة بالمجموعات والأفراد المستهدفين في [الدراسة](https://manaraa.com/post/6531/%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A)، وتعرف الاختبارات أيضاً باستخدام المؤثرات وصياغتها على شكل صور وأسئلة وذلك لجمع المعلومات من الفئة المستهدفة سواءً المعلومات النوعية أو الكمية من أجل إفادة الباحث خلال إجراء الدراسة العلمية.

**ما هي أقسام الاختبارات في البحث العلمي؟**

يقسم الخبراء الاختبارات في البحث العملي إلى عدة أنواع من أهمها ما يلي:

**الاختبارات وفقاً للهدف منها:**

* **الاختبارات الدراسية:**تستخدم لقياس التحصيل العلمي ودرجته لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية وتهدف للتقييم ووضع الدرجات.
* **الاختبارات النفسية:**وهي تلك الاختبارات التي تستخدم لقياس الطبيعة الإنسانية والحركة والتصرفات والحالة الشعورية في المواقف الحياتية.
* **اختبارات المهارات:** وهي تلك الاختبارات المستخدمة للتعرف على الأداء لدى فئة محددة مثل اختبارات اللياقة.
* **الاختبارات في البحث العلمي:** وتهدف الاختبارات في [البحث العلمي](https://manaraa.com/post/6661/%D8%A3%D9%85%D8%AB%D9%84%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%B9%D9%86%D9%88%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A) لدراسة الصفات والسلوكيات التي تتصف بها الفئة المستهدفة.

**الاختبارات وفقاً لطريقة العرض:**

* **الاختبارات الشفوية:** وتتم عبر تحقيق اتصال مباشر بين المبحوثين والباحث، ويتم إلقاء الأسئلة والاستماع لإجابات الفئة المستهدفة.
* **الاختبارات النصية أو التحريرية:** وهي تلك التي لا تحتاج لاتصال مباشر بين الباحث والفئة المستهدفة، وتتم الاختبارات النصية عبر نموذج الكتروني أو ورقي يتم عرضها على الأفراد أو الجماعات محل الدراسة.

**الاختبارات حسب طريقة الإجراء:**

* **الاختبارات الفردية:** تقيس توجهات وصفات الفرد.
* **الاختبارات الجماعية:** تقيس توجهات وصفات الجماعة المستهدفة.

**الاختبارات حسب المحتوى:**

* **الاختبارات المفتوحة:** ويتطلب للإجابة عليها جمل إنشائية من قبل الفئة المستهدفة وتستخدم في الحالات التي يكون فيها موضوع الدراسة يحتاج تعمقاً في سلوكيات الفئة المستهدفة.
* **الاختبارات المغلقة:** وهي عبارة عن أسئلة يتم الإجابة عليها من قبل الفئة المستهدفة بإجابات محددة.
* **الاختبارات المصورة:** وتتضمن مجموعات من الصور كخيارات مختلفة حسب الهدف منها.
* **الاختبارات العددية:** وهي تلك المستخدمة في حال كانت الأسئلة ترتبط بأرقام وأعداد محددة.

**ما هي صفات الاختبارات في البحث العلمي؟**

* **الصدق:** يجب أن تقيس الاختبارات ما تم طرحه بشكل موضوعي دون حياد، بعيداً عن المؤثرات الجانبية التي لا ترتبط بشكل وثيق بالبحث العملي، ويؤثر على عامل الصدق في قياس الاختبارات صدق الأسئلة المقدمة ووضوحها للفئة المستهدفة.
* **البعد عن التحيز:** يجب على [الباحث](https://manaraa.com/post/5926/%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D9%8A%D8%BA%D9%81%D9%84-%D8%B9%D9%86%D9%87%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%AD%D8%AB-%D8%B9%D9%86%D8%AF-%D8%A5%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B7%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A)اختيار الأسئلة بما يتناسق مع طبيعة البحث وتعمل على إثراء المادة العلمية في البحث وذلك بعيداً عن مزاج الباحث وهواه.
* **الشمولية:**يجب أن تتصف الاختبارات بالشمولية والإلمام بكافة الجوانب في البحث وتجنب الأسئلة غير المفيدة للبحث العلمي.
* **الثبات:** ويقصد بها إذا تم عرض الأسئلة لأكثر من مرة على الفئة المستهدفة تكون الإجابات متشابهة.
* **مناسبة التوقيت:**يجب على الباحث طرح الأسئلة في الوقت المناسب للفئة المستهدفة لضمان الحصول على الإجابات المثالية منها.

**ما هي خطوات إعداد الاختبارات في البحث العلمي؟**

هناك عدة خطوات هامة يجب على الباحث تنفيذها لضمان تنفيذ الاختبارات بالشكل الصحيح ومنها ما يلي:

* **تحديد الهدف من الاختبارات:** وهي من أهم خطوات إعداد الاختبارات حيث يقوم الباحث بتحديد نوع الاختبارات والأسئلة المطروحة فيها وذلك بناءً على طبيعة البحث وموضوع الدراسة ومشكلة الدراسة التي يبحث للإجابة عنها، مما يساعد الباحث في استخلاص الإجابات بكل سهولة ويسر دون الحاجة لتكرار الاختبارات أو الخروج منها بنتائج غير دقيقة.
* **تصميم الاختبارات:** وذلك وفقاً لعينة الدراسة وطبيعتها وبناءً على نظرة الباحث للطريقة الأمثل لاستخلاص المعلومات ومنها الأسئلة النصية والصور الفوتوغرافية وغيرها من أشكال الاختبارات سابقة الذكر.
* **تجربة الاختبارات:**والهدف من تجربة الاختبارات التأكد من مصداقية الاختبارات وثباتها وذلك من خلال اختبار جزء من عينة الدراسة ومناقشة النتائج والتعديل ثم طرح الاختبارات على جميع عينة الدراسة.
* **تنفيذ الاختبار:**عندما ينتهي الباحث من صيغة [الاختبارات](https://manaraa.com/post/5490/%D8%B3%D8%A8%D8%B9-%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D9%86-%D8%A3%D8%AC%D9%84-%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82-%D9%85%D8%AD%D8%AA%D9%88%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9)يقوم بطرح الاختبار والحصول على البيانات اللازمة.

**ختاماً:** بتنفيذ الاختبار نكون قد أوجزنا جميع ما يتعلق بالاختبارات في البحث العلمي وأنواعها وكيفية القيام بها، وذلك لمساعدة الباحث في رسالته العلمية وإتمام الدراسة وتحليلها وصولاً لنتائج سليمة وواضحة.